محاسبة شركات الأشخاص

الدكتور شادي كراز

المراجع

-كتاب محاسبة شركات الأشخاص - المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني – الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج – المملكة العربية السعودية - ٢٠٠٨

- حمادة رشا ، العربيد نضال ، المصري تيسير . محاسبة شركات الأشخاص ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٨.

الفصل الأول
ظهور الشركات ومفهومها

- نشأة الشركات وتطورها:

ساهمت التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت تطور المجتمعات البشرية في تكتل الأموال وتمركزها في وحدات اقتصادية سمِّيت "الشركات" ، نجمت عن مشاركة مجموعة من الأشخاص والمشروعات الفردية في مشروع واحد.هذه الظاهرة، ظاهرة المشاركة في الأموال لإنجاز عمل أو مجموعة أعمال، بدأت تظهر إلى الوجود ، بشكلها المعاصر المنظم ، في مراحل متطورة من عصر النهضة وبداية عصر الثورة الصناعية. فالمشروعات الفردية لم يعد بمقدورها مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية .

إن ظهور الشركات خلال هذه المرحلة من التطور يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها:

١-صغر رأس مال المشروع الفردي وعدم قدرته على تأمين الاحتياجات المتزايدة باطراد، فكانت "المشاركة" الحل الأمثل لتوفير رأس مال أكبر.

٢-ارتباط المشروع الفردي بشخصية مالكه

٣-ازدياد المخاطر المرافقة للأعمال في المشروعات الفردية

تميَّزت شركات الأشخاص بعدة خصائص أهمها:

١-تعدُّد الشركاء (اثنين فأكثر) ؛ وهذا يعني ثقة أكبر بالشركة وتوزُّع مخاطر العمل على عدة أشخاص ، واجتماع القدرات المالية لبعض الشركاء مع القدرات الفنية والإدارية لشركاء آخرين.

٢-توحيد إمكانيات اقتصادية كبيرة في مشروع واحد، وهذا يمكِّن المشروع من توسيع أعماله وجني أرباح أكبر كما يعني قدرة أكثر على المنافسة.

٣-كفاءة أكبر في إدارة الأموال ؛ فالمشروعات الكبيرة بحاجة إلى قدرات وكفاءات إدارية وفنية جيدة قد لا تتوافر في شريك واحد.

٤-تكتسب الشركة شخصيتها الاعتبارية حيث يصبح لها رأس مال خاص بها؛ ولم تعد الذمَّة المالية للشركة هي نفسها الذمة المالية للشركاء. والذي زاد من ثقة التعامل مع هذه الشركات ضرورة تسجيلها لدى الدوائر الحكومية المختصة، بما يشير إلى شرعيتها وقانونيتها، بالإضافة إلى الصفة التضامنية بين الشركاء عن أعمال الشركة والالتزامات المترتبة عليها.

وأمام جملة هذه المتغيرات وعجز شركات الأشخاص عن توفير الإمكانيات المالية الضخمة فقد ظهرإلى الوجود نوع جديد من الشركات **عرفِ بشركات الأموال التي تميزت بعدة خصائص أهمها:**

١ – لم يعد للصفة الشخصية أي اعتبار لقيام الشركة ؛ فالعبرة للأموال وليس ضروري وجود المعرفة الشخصية . وبالتالي فقد أطلق على المالك في شركة الأموال صفة مساهم بدلاً من شريك.

٢ – ضخامة رأس المال ، في شركات الأموال ، الذي يقسّم إلى حصص صغيرة تسمى " أسهم " يمكن تداولها في أسواق خاصة دون قيد أو شرط ، عُرفت بأسواق المال .

٣ – انفصال الملكية في الشركة عن إدارتها: فكثرة المساهمين وتوزُّعهم في مناطق جغرافية واسعة ، واحتمال عدم توافر المعرفة لديهم في الأعمال التجارية والمالية ، بالإضافة إلى إمكانية بيع المساهم لأسهمه وتحوُّله إلى مساهم في مشروع منافس، كل هذه الأسباب جعلت من إمكانية مشاركة المساهمين في الإدارة أمراً صعباً.

العوامل التي دفعت باتجاه ظهور الشركات وتعدد أنواعها:

١-التطور الاجتماعي والاقتصادي

٢-التطور العلمي والتقني الذي دفع باتجاه ظهور مشروعات ضخمة ذات عمليات إنتاجية معقدة والتي تحتاج إلى إدارة علمية متخصصة وإلى أساليب إدارية حديثة لإدارة عملياتها.

٣-تطور التشريعات القانونية الناظمة لعمل الشركات.

أنواع الشركات

١- شركات اشخاص :شركات تضامن وشركات توصية بسيطة وشركات محاصة .

٢- شركات اموال :شركات مساهمة وشركات محدودة المسؤولية وشركات التوصية بالأسهم.

وقد أشار قانون الشركات السوري إلى أنواع ستة للشركات التي يتم تسجيلها بمقتضى هذا القانون وهي:

١- شركة التضامن General Partnership.

٢- شركة التوصية البسيطة Limited Partnership.

٣- الشركة ذات المسؤولية المحدودة Limited Liability Company

٤- شركة التوصية بالأسهم Limited Partnership in Shares.

٥-الشركة المساهمة الخاصة Private Shareholding Company.

٦- الشركة المساهمة العامة Public Shareholding Company.

مفهوم شركة التضامن:

- تتكون شركة التضامن من عدة أشخاص طبيعيين ، تربط بينهم المعرفة الشخصية والثقة المتبادلة والإرادة المشتركة ، لتكوين شركة ، يتقاسمون نتائج أعمالها ويتحملون مخاطرها.
- ولتعزيز ثقة ذوي المصالح بالشركة ظهرت صفة التكافل والتضامن بين الشركاء بحيث امتدت المسؤولية التضامنية لتشمل أموالهم الخاصة في مواجهة ديون الشركة. وبذلك تميزت شركات التضامن عن غيرها من أنواع الشركات من خلال المسؤولية التضامنية بين الشركاء.

خصائص شركات التضامن

١-لشركة التضامن شخصية معنوية مستقلة

٢-يعتبر الشركاء في شركة التضامن كفلاء متضامنون فيما بينهم عن كافة التزامات الشركة تجاه الغير.

٣-لا يجوز لأحد الشركاء التنازل عن حصته في رأس المال لأحد الشركاء أو لشريك جديد ، إلاّ بموافقة جميع الشركاء

٤-يمكن لجميع الشركاء إدارة الشركة

إجراءات تكوين شركات التضامن(والتوصية البسيطة):

أولاً:إبرام عقد الشركة

ويتضمن عقد الشركة ما يلي:

١-عنوان الشركة واسمها التجاري (إذا وجد).

٢-أسماء الشركاء وجنسية كلٍ منهم وعمره وعنوانه.

٣-المركز الرئيسي للشركة.

٤-مقدار رأس مال الشركة وحصة كل شريك فيه.

٥-غايات الشركة.

٦-مدة الشركة إذا كانت محدودة.

٧-اسم الشريك المفوض أو أسماء الشركاء المفوضين بإدارة الشركة والتوقيع عنها ، وصلاحياتهم.

٨-الوضع الذي ، ستؤول إليه الشركة في حال وفاة أي شريك فيها أو إفلاسه أو الحجر عليه أو وفاة الشركاء جميعاً.

ثانياً:تسجيل الشركة وإشهارها

يتم تسجيل الشركة لدى مراقب الشركات الذي يصدر قراره بالموافقة على تسجيل الشركة أو رفض تسجيلها. وفي حال الموافقة على تسجيل الشركة واستكمال إجراءات التسجيل يقوم المراقب بإصدار شهادة تسجيل للشركة يتوجّب الاحتفاظ بها وتعليقها في مكان ظاهر في مركزها الرئيسي . ثم يقوم المراقب بنشر إعلان تأسيس الشركة في الجريدة الرسمية.

وبديهي أنه لا يجوز للشركة أن تباشر أعمالها إلا بعد استكمال إجراءات التسجيل.